[134] وقد ابتلي جعفر أيضا بمثل هذا الاجحاف في حقه في مورد آخر، وهو كونه الامير الاول في غزوة مؤته، فإن لهم اهتماما خاصا في إبعاد جعفر عن هذا المقام والتأكيد على ان الامير الاول هو زيد بن حارثة رحمه ا كل ذلك من أجل اخوته لعلي وقرابته منه. (1) قريش، وخططها المستقبلية: حقا لقد كانت هجرة المسلمين إلى الحبشة ضربة قاسية لقريش، أفقدتها صوابها، وزعزعت وجودها وكيانها ؟ فحاولت أن تتدارك الامر، فلحقت بهم بهدف إرجاعهم، وإبقائهم تحت سلطتها، ولكن بعد فوات الاوان. وكان أن اضطرت قريش للمرة الاولى لمراجعة حساباتها من جديد، بعد أن أدركت: أن زمام المبادرة لم يعد بيدها ؟ وذلك لانها: 1 - أدركت أن الاستمرار في تعذيب المسلمين، الذين اصبحوا متفرقين في مختلف القبائل، لم يعد له كبير جدوى ولا جليل اثر، إن لم يكن سببا في اثارة حرب داخلية، تكون عواقبها السيئة على سمعتها وكرامتها كبيرة وخطيرة، حينما لا توافق كل قبيلة على التصفية الجسدية للمنتمين إليها، للمنطق القبلي. الذي ما زالوا يتعاملون على أساسه، حتى في مواقفهم من هذا الدين الجديد، ومناهضتهم لمحمد " صلى ا عليه وآله وسلم "، ودعوته، رغم إجماعهم على العداء له ولها. ويكفي أن نشير هنا إلى أنهم قد قرروا: أن تتولى كل قبيلة تعذيب الذين ينتسبون إليها ! !. 2 - لقد رأت قريش: أن محمدا صلى ا عليه وآله يريد أن تكون دعوته انسانية عالمية، لا تختص بعرب مكة والحجاز وأدركت أن هجرة

_____ (1) راجع كتابنا: دراسات وبحوث في التاريخ والاسلام، الجزء الاول، بحث: من هو الامير الاول في غزوة مؤته. (1)

_____